

فَاسْأَلُوا

أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

كِتَاب

# فتح المعجميد بأحكام التقليد

مؤلفه

المصنف المشيخ علي ابن أبي بكر بن الجمال

المصنف المشيخ الهادي بن الشافعي المكي

١٠٢٢ هـ



المصنف المشيخ عظيم بن صالح باحطاب

المصنف المشيخ عظيم بن صالح باحطاب

١٣٥٠ هـ

المصنف المشيخ عظيم بن صالح باحطاب

المصنف المشيخ عظيم بن صالح باحطاب

المصنف المشيخ عظيم بن صالح باحطاب

١٢٩٤

١١

١١

١١



كتاب  
فتح المجيد بأحكام التقليد

تأليف

العلامة الشيخ علي بن أبي بكر بن الجمال

الأصاري الخزرجي الشافعي المكي

١٠٧٢-١٠٠٢

نسخه

العلامة الشيخ سالم بن صالح باحطاب

شيخ المعقولات الأسبق بالجامعة النظامية (حيدرآباد . الهند)

المتوفى سنة ١٣٥٠هـ حري

عنى بالطبع و النشر و التوزيع

مركز توعية الفقه الإسلامي

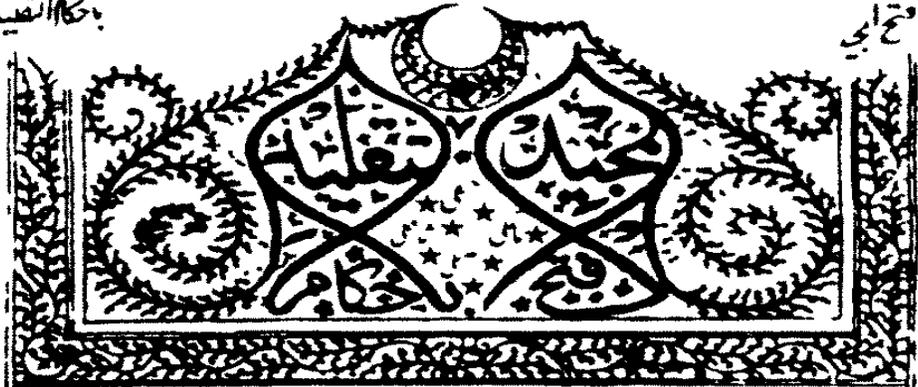
(حيدرآباد . آندهرابريديش الهند)

الطبعة الأولى تورع محاماً

درج ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢ ٥٢

بحکالتیہ

فتح ایچی



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَسْتَوْأَهْلَ الَّذِينَ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ  
 وَأَمْرٌ يُطَاعُ عَلَيْهِ وَطَاعَةُ الرَّسُولِ وَأُولِي الْأَمْرِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَعْلَمُونَ  
 وَالصَّامِعُ عَلَى عُنُقِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٌ الَّذِي حَتَّى بِالَّذِينَ نَقَلُوا إِلَى كَرَمَاتِهِمْ  
 وَالَّذِينَ يَدْعُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَعَلَيْكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَأَسْمَعُوا السَّوَادَ الْأَعْمَلُ وَاللَّامِ  
 عَلَى أَلْوَانِهِمْ مُتَمَدِّدِينَ وَالْأَمَّةِ اجْتِهَدُوا وَمَتَّبِعُوا بِحَسَنِ رِي كَوَلِيَّتِهِ

تعاریف اور بملہ خوبیاں اس خدا کے لئے اللہ کے لئے ہیں قوت  
 و قدرت ہیئت نام و مشروط اور: کا باب حد درست اور پاتہ اور کتابہ اور جس کا نام ہے  
 اور نامی و کتابہ و معنی ہے وہ ایسا یا جو ت خدا کے نامی ہے ذات قدم و بیانے ہے۔ جو  
 نے والے کے عقل کی ر مالی اپنی تابانی ہو ہو چلی اور بار مان چلی ہے۔ اسلی ذات برتریدہ  
 سنات کی تہیت و دریافت کرنے کے ہر نور و فکر کرنے والے کے دیدہ چشم ریر اسیت تقاب  
 و آمدہ و میر اس ہو چلی اسلی ذات ہی اسکی ہے ہوتا ہے نظیہ ہے۔ اس کا نہ تو مولیٰ شہیت ہے ورنہ وہی  
 سا بھی۔ اور نہ اس میدان میں کسی کی مشابہت کے گھوڑے اور اے جاسکتے ہیں سچ ہے۔  
 برک درختان سبز در نظر ہو شیار ہر ورقے دفتر یست معرفت کرد کار  
 ہزاروں درود و رحمت ہو اس سرچشمہ حیات فخر موجودات حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ پر و نیز  
 آنجناب ﷺ کے آل اطہار و اسحاب ابرار پر جو اعلائے کلمۃ اللہ اور دین کے پرچم کو سر بلند کرنے



الحمد للہ۔ بڑی مسرت و سعادت کی بات ہیہ حضرت علامہ شیخ سالم باطاب علیہ الرحمہ کے قلم مبارک سے نقل کرو، اس مخطوطہ کو حضرت ہی کے علمی گھرانے کے ایک فرد جناب شیخ سالم بن عبداللہ باطاب حفظ اللہ جو علامہ مرحوم کے نبیہ بھی ہیں مرکز کے زیر اہتمام شائع کر رہے ہیں امید کہ موصوف حضرت والا کے باقی ماندہ علمی اثاثہ کو شائع کرنے اور بازار علم و عرفان میں پیش کرنے کی سعی بلیغ کو جاری رکھیں گے۔ فحراہ اللہ حیر الحراء

**اہل علم سے گزارش** چار سو سالہ قدیم ترین یہ رسالہ چونکہ عربی زبان میں ہے اس سے استفادہ عربی دان اور اہل علم حضرات ہی کر سکتے ہیں اس لئے اہل علم حضرات سے خواہش ہے کہ وہ اس رسالہ سے استفادہ فرمانے کے بعد اسکی افادیت کو عام کرنے کی غرض سے مختلف ملاقاتی زبانوں میں ترجمہ فرمائیں۔ کیونکہ موجودہ حالات میں عامۃ المسلمین کے دلوں میں تعقید سے متعلق شکوک و شبہات پیدا کے جا رہے ہیں عدم واقفیت کی بناء پر زیادہ لوگ متاثر ہو رہے ہیں۔ اس تناظر میں اہل علم پر اس کی ذمہ داری اور بڑھ جاتی ہے۔ اس لئے اسلاف کے اس ورثہ کو نسل جدید کے سینوں میں منتقل کرنا عصر حاضر میں شدت اختیار کر گیا ہے جسے کسی بھی صورت میں صرف نظر نہیں کیا جانا چاہئے۔

**اعتذار** کسی بھی ادارہ یا مرکز کے قیام اور اسکے کام کو فروغ دینے کے لئے جن دشوار ترین مراحل سے گذرنا پڑتا ہے۔ کا اندازہ وہی ذمہ دار اصحاب کر سکتے ہیں جو شعبہ نشر و اشاعت سے وابستہ رہتے ہوں

(سلسلہ حوالہ) مزید برآں فقہ شافعی نے مفتی کی حیثیت سے دارالافتاء میں خدمت انجام دی ۱۳۵۰ھ میں ریٹائر ہوئے۔ باطلہ دسرت نے علمی تحقیقی نوکتابیں تالیف فرمائی حضرت نے فرزند طویل علامہ شیخ صالح باطاب علیہ الرحمہ جو کہ والد بر رگوار علوم کے صحیح وارث و جانشین ہوئے موصوف جامعہ نظامیہ ہی میں علوم اسلامیہ میں تعلیم حاصل کر کے مدرس ہوئے اور شیخ المعقولات جامعہ نظامیہ کے عظیم منصب پر فائز ہوئے ۱۳۷۳ھ میں وصال فرمایا، رحمہما اللہ تعالیٰ۔

(۲) شیخ محمد بن عبداللہ باسودان

آپ شافعی مسلک کے عظیم فقیہ حضرموت کے باشندہ ہیں سلسلہ نسب حضرت مقداد بن اسود الکندی رضی اللہ عنہ سے جا ملتا ہے علامہ کی ولادت ۱۲۰۶ھ ہے اور وفات ۱۲۸۱ھ بمقام وادی خریہ شہر حضرموت میں ہوئی آپ کے تصانیف میں دو کتب مخطوطے کی شکل میں موجود ہیں ۱۔ تقریر الباحث فی ارث الوارث ۲۔ المقصود بطلب جعفریف المعقود۔

(۳) الزبیری

امام محمد صالح بن ابراہیم الزبیری سند ولادت ۱۱۸۸ھ ہے وفات ۱۲۳۰ھ مکہ مکرمہ میں ہوئی موصوف کی علمی یادگار میں دو گر افتد کتابیں ہیں ۱۔ فیض الملک العلام ۲۔ الفتاویٰ



بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

اس الحمال المكي على بن ابي بكر على بن ابي بكر بن  
 عمر بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف باسم حمال المصري  
 الحررحي بن ابي بكر بن علي بن حميد الانصاري المكي الشافعي ولد سنة  
 ١٠٠٢هـ وتوفي بمكة سنة ١٠٧٢هـ من تصانيفه القيمة ١ الانتصار الفيس  
 لحيات محمد بن ادريس الشافعي ٢ تحرير المقال في قول اس المحدثي في  
 الشرك اشكال ٣ تحفة الحجاجية في الاعمال الحسابية ٤ تحفة القرى في  
 فصل القاطين نام القرى ٥ الدرر المفيد في مآخذ القراءات من القصيد ٦ رسالة  
 في احكام النون الساكنة ٧ رسالة في التقليد ٨ شرح اسات السيوطي ٩  
 شرح ارحورة الياسميه ١٠ فتح الهياص بقلم القراض ١١ فتح الوهاب  
 شرح برهة الاحباب ١٢ قره عيس الرانص في فسي الحساب والفرائض  
 ١٣ كافي المحتاج لفرائض المهاج النوى ١٤ مجموع الوصاح على  
 مساك الايصاح ١٥ المدلل في الفرائض ١٦ المواهب السية في علم  
 الحر والمقابلة ١٧ الصفحة المكية بشرح تحفة القدسية لاس الهام  
 ١٨ القبول الواضحة الصريحة في عدم كون العمرة قبل الفري صححه ١٩  
 وصلة المنتدى بشرح نظم الدرر المهتدي في الفرائض على مذهب الحنفية  
 وغير ذلك (كشف الظنون ج ٥ ص ٧٥٩)

(٢) الزبيرى

١١٨٨هـ - ١٢٤٠هـ

حمال الدين ابو عبدالله محمد صالح بن ابراهيم بن محمد الرئيس  
 الرمزمى الزبيرى الشافعي، ولد سنة ١١٨٨هـ سافر الى مكة المكرمة وتوفي بها  
 في ٧/ جمادى الاخرى سنة ١٢٤٠هـ، من تصانيفه فيص الملك العلام،  
 الفتاوى، (هدية العارفين معجم المؤلفين)

## (٣) محمد باسودان

١٢٠٦هـ . ١٢٨١هـ .

محمد بن عبدالله بن احمد باسودان فقيه شافعي . من اهل حضرموت  
يرفع نسبه الى المقداد بن الاسود الكندي . ولد ومات بالخرية من بلاد  
حضرموت من كتبه النفيسة . تقرير المباحث في ارث الوارث المقصود  
يطلب بتعريف العقود . ( الاعلام جلد سادس )

## (٤) سالم باحطاب حضرمي

١٢٥٦هـ ١٣٥٠هـ

الفقيه النبيل الاديب الشيخ سالم باحطاب شخصية فذة من نواحي العلوم  
الاسلامية ولد الشيخ في حضرموت وتخرج من جامعة سندية تربيته ومن ثم توجه  
الى حيدرآباد (الهند) وانخرط في الهيكل التدريسي اتر وصوله اليها في الجامعة  
النظامية الغراء (واشغل مناصب متنوعة) وتولى على الافتاء للفقهاء الشافعي ومن  
ثم تحول الى منصب شيخ الفلسفة والمطوق فيها وله تسعة مؤلفات في شتى  
الموضوعات ومنها كتاب الوصية . وكتاب بعية الطلاب في علم الحساب . ومن  
أشهرها الدر الثمين

كان شاعرا مجيدا وله ابيات عديدة في المديح النبوي على صاحبه افضل الصلاة  
والتسليم وجاهد في الله واستار من فيضه قلوب المومنين حتى توفي الى رحمة  
الله جل وعلا في عام ١٣٥٠هـ وكان عمره ٩٤ عاما خلف الشيخ سالم باحطاب  
نجله الشيخ المفتي صالح بن سالم باحطاب رحمه الله الذي حرم وروى العلم  
بعرق جبينه وسجل اسمه في كشف نواحي حيدرآباد وكان شيخ المطوق والفلسفة  
بالجامعة النظامية وله عدة مؤلفات وتراجم وبحاب نشاطاته العلمية اقام محلسا  
رفاهيا باسم مجلس سبيل الخير وكان شاعرا نابغا وقدرته على وفاة الشيخ سالم  
باحطاب كثير من العلماء كما رثي عليه نجله شيخ صالح باحطاب وحصلنا على  
كثير من المراثي مطبوعة وغير مطبوعة رحمه الله تعالى وعمره وجعل الجنة متوا  
امين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين و الصلاة و السلام على سيدنا و مولانا محمد حاتم

الأسياء و المرسلين و على آله و صحبه أجمعين

هدا ما دعت إليه حاجة أمثالي من القاصرين من جمع ما للآئمة الأعلام من متعرق

الكلام في أحكام التقليد على وجه لهم إن شاء الله تعالى معد و بالله الاستعانة و التوفيق

و الهدايه إلى أقوم طريق-

### مقدمة

اعلم أن حقيقة التقليد هو اعتقاد قول الغير من غير معرفة دليله التفصيلي و العمل به

و أنه يجب التقليد أي الترام مذهب معص على كل من لم يبلغ رتبة الاجتهاد المطلق و على هذا

حمل في التحفة<sup>(١)</sup> في النكاح استوجابها قول من قال إن العامي له مذهب معين وهو

الأصح عند الفقهاء و حمل المقول عن عامة الأصحاب الذي مال إليه الإمام النووي رحمه

الله تعالى أنه لا مذهب له على أنه لا يلزمه الترام مذهب معين انتهى قال والأصح أنه يلزمه

ذلك و عدم لرومه تقيدا لمذهب معين معتبر إنما كان قبل تدون المذاهب و استقرارها - كما

في السحفة أيضاً في باب الركاة و قد اتفقوا على أنه لا يجوز للعامي تعاطي فعل إلا أن قلد

القاتل بحله أما المجتهد المذكور فإن كان اجتهد في الحكم و طه حرم عليه التقليد اتفاقاً

وإن لم يجتهد حرم عليه على الراجح لتمككه من الاجتهاد الذي هو أصل التقليد قال شيخنا

العلامة إبراهيم اللقاني<sup>(٢)</sup> رحمه الله تعالى و قول القرافي في الأحكام<sup>(٣)</sup> المشهور من

مذهب مالك امتناع التقليد لا معول عليه - انتهى - و نهى الشافعي عن تقليده و تقليد غيره

إنما هو لمن بلغ رتبة الاجتهاد

مسألة لا يقلد إلا من علمت اهليته و لو بالاستعانة و هي دون التواتر و فوق حر

الواحد و لا يكتفى بحره إلا إذا كان عنده معرفة يميز بها بين الملس و غيره و عدالته

ولو الطاهرة بأن لم يعلمه فسقه .

**مسألة :** إذا تعدد ما يصح للتقليد فهل يجب تقليد الأفضل أو يتحير ولو بمجرد التشهي و مع اعتقاد من قلده مفصلاً ؟ الأصح عند الجمهور كما في أصل الروضة<sup>(٤)</sup> وغيرها: و اعتمده و أفنى به العراس عند السلام الثاني و علله في روائد الروضة و المجموع بأنه ليس من أهل الاجتهاد و فرصه أن يقلد عالماً و قد فعل بأحده بقول من شاء مهما - انتهى - وهو قياس ما في القلة - كما في شرح المهدب في الاستقبال و ما في مقدمته و في الروضة من انه يجب عليه تقليد الأعمى و ان فرق بينه و بين التقليد فيما نحن فيه بأن امارته حمية فادراك صوابها أقرب فبظهر التفاوت بين المجتهدين فيها و العتوى امارتها معوية فلا يظهر كثير تفاوت للمجتهدين - انتهى فهو من حيث المدرك لا من حيث الفعل كما أشار إليه العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى في بعض فتاواه .

**مسألة .** يحوز تقليد الميت على الصحيح الذي اتفق عليه الشرحان و غيرهما و علله في شرح المهدب بأن المداهب لا تمت بموت أصحابها فلذا بعد بها في الخلاف والإجماع و بأن موت الشاهد قبل الحكم لا يمنع الحكم بشهادته بخلاف فسقه ، إذ في الروضة : و لأن الناس كالمجموعين على أنه لا يحتج اليوم .

**مسألة :** يحوز ساء على حه ار تقليد الميت الإفتاء للمقلد سواء القاد، على المربع والترجيح وغيره لأنه ناقل لما يعنى به عن إمامه و إن لم يصح على نقله عنه قال مه لانا السيد نور الدين السمهودي<sup>(٥)</sup> نقلاً عن شيوخه الحلال المحلى ، حبه الله تعالى و هذا هو الواقع في الأعصار المتأخرة - انتهى أي إفتاؤه بذلك رواية فقط وليس من الإفتاء في شيء - كما قاله الأذرعى .

**مسألة .** إذا كان في المسألة قولان قديم . وهو ما قاله إمامنا الشافعي حبه الله تعالى قل دحول مصر و منه كتاب الحجة<sup>(٦)</sup> و جديد . وهو ما قاله بعد دحولها و منه المختصر<sup>(٧)</sup> و البويطى<sup>(٨)</sup> و الأم و الاملا<sup>(٩)</sup> ، فالعمل على الثاني لرجوعه عن الأول إلا في عشرين مسألة لصحة الحديث بها عملاً بوصيته و حوز العزابن عند السلام حبه الله

كما سيأتي النقل عنه إن شاء الله تعالى 'الأحد بالقول المرجوح' (١٠) عنه 'ووجهه مولانا  
 السيد نور الدين السمهودي رحمه الله تعالى بأن المرجوح عنه إمامه لأرحمة الثاني فيكون  
 الأول مرجحاً لا يسمع من حوار تقليده عنده' والرجوح لا يرفع الخلاف السابق - كما في  
 أه ائله الحاد (١١) . وبان القاضي له حكم باحتجاده ثم تعير فإنه لا يقص الأول' وبحكاية أهل  
 الأصهل في إجماع أهل العصر بعد اختلافهم قولين في ارتفاع الخلاف فيما لم يقع فيه إجماع  
 اه لى انتهى والمعتمد الأول' وإذا كانت في المسألة طريقان أو فة لال أو وجهان على الحديد  
 ولم يصحح منهما أحد من العلماء حار لعير المحتهد إذا لم يحد من فة أهية الرحيح العمل  
 بأحدهما للضرورة - كما أفتى به العلامة الشهاب الرملى رحمه الله تعالى فإن حد من فة أهية  
 الرحيح رفع إليه الأمر' . حمل في الحقة وبعه في الشهادة نقل القرافي الإجماع على تحيير  
 المقلد من فة لى إمامه أى على جهة الدل لا اجمع إذا لم يصهر رحيح أحدهما على إجماع  
 أئمة مدهه' لأن مقصى مدهسا مع ذلك في القضاء والإفتاء دون العمل للمص' وإذا رجح  
 الشافعى رحمه الله تعالى شيئاً من القولين أو الأقوال فهو الراجح' و يعلم ذلك بأمر التأخير'  
 فانص على الراجح' فالتريع عليه وحده' فالقول عن مقابله أنه مدحول أو يدرمه فساد فإفراده  
 في محل فة افقه مدهب مجتهد لتفويه به كذا بالمعنى في الحقة أحداً من الروضة في بعضه'  
 لكن مقتضاه كما قال العلامة ابن قاسم رحمه الله تعالى إن الراجح المتأخر وإن نص على  
 ررحان الأول وليس كذلك قطعاً و مقتضاه أيضاً ما فرح عليه وحده' وإن قال يدرمه فساد قال:  
 و لا سعى ان يكمر مرادا - انتهى . ولا يحور تقليد غيره اعنى غير الذى ررحه الشافعى أى  
 الاعلى فة لى العار الشامل لما ذكر و عبارته . ومن لامامه قولان له تقليده في أيهما أحب  
 - انتهت' و نقل مولانا السيد نور الدين السمهودي رحمه الله تعالى عن ابن القاسم السرراى  
 عن فتوى شحه ابن عرفة انه روى بسند صحيح عن الشيخ الصالح العقبة الأصوبى المدرس  
 المصنى أحد قضاه تدهس أنى محمد عند الحميد بن أنى الدنيا أنه قال . سألت العقبة الإمام  
 العالم عر الدين ابن عبد السلام : هل يحور الأحد بالقول الذى ررحه عنه الامام المقلد أم لا ؟  
 فقال لى ذلك جائز - انتهى . و أفاد العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى في بعض فتاواه أن جمعا

من أصحابنا فائده بمعناه بعد هذه فاستدركه ذلك برجح اشافعي سب من اهل البيت . لا في  
 . احتلف برجح لأصحاب فادى عنه محقق متأخرين أن المعنى اراجح من غير عنه  
 الشرح ما به يجمع معناه (") كلامهم أنه منهم . في نسخة . اني به فان حلف  
 والنووي فان . حد به في راجح به به . احتلف برجح لإمام ابيه في سنة  
 فالراجح غالبا ما هو متبع فيه كالنحو فامحتمل . فاستفح ثم ما هو محض كراهة . صه  
 فاصحاح . اما راجح فاه . فسرح مسلمة فصحيح اسمه . لكنه ما هو من . ان يلقه فيه  
 مع احمد عماد . فان في نسخة بعد ذكر راجح ذلك . هل عرفت . إلا فاه احب في الحقيقة  
 عندنا من هذه الكتب راجحه كلام معتمد المتأخرين . ساج ما حجه منها . انتهى  
 إذ عرفت ذلك فلا راجح اعضاء . الإفتاء . لا بناء حج . أما العمل بحجته فقد في  
 احكامه امدته . عني ذلك اهل البيت . لا في راجح . عند راجح ان . حجه عند اهل  
 الدين صحيح سواء الراجعي . غيره . كما قاله لا . استدرك نور الدين انه اظاهر . افضاءه عنه .  
 كلامه لا بناء . شجنا الإمام علامه سنا عمر حبه . ما . نة ناه أنه ما سئل العلامة  
 المحمدي الإمام السبكي حبه به عن بيع العائت افي ناقصه بناء على انه . الضعيف فقال  
 بيع اشحل في انكاهه . حاجها بعد ثمة صحيح . هل ثمة راجح على . مع عات  
 . قد صححه أكثر العلماء . أتباعهم . مثل هذا ليعرف لا بأس به لأنه في الأشد . لأن انما  
 بعضه . لاحتاج عات اناس إليه في أكد الأما ان اني حجاج اني ساداتها من امان .  
 . ائمة من . الأمر في ذلك حيف إن شاء الله تعالى . الأمة . إذا صاف استعب . لا يخلف  
 عنه الناس بما يكلف به اعقده احدثوا الحرير . انتهى . فإن قلت ما ددده في اوائه افاء  
 بغير الضعيف . انتهى . أنه ممنوع كما قدمه بخلاف العمل به خاصة النفس . إن كان  
 مقصود عناه ابره صه . العمل كالإفتاء لا راجح . إلا بالراجح . قلت ائمة . اما هو إطلاق  
 الإفتاء به بحيث به هم المسئول أنه معتمد ائمة أما الإفتاء به حتى . حبه اعرف بحاله . أنه  
 راجح . لعامى العمل به في خاصة النفس فحده فإن احيا الفائلين بنا بذلك إفتاء ما بمعنى  
 ائمة . على ذلك من لا بناء . شجنا استد عمر حبه به ما . انتهى . لأن احصي بذلك

أو وبإفلا ولا وجه لضعفه بشرط التعريف المار وما ذكر يعلم أن قول الروضة ليس للمفتي  
والعامل على مذهب الشافعي في المسألة ذات الوجهين أو القولين أن يعنى أو يعمل بما شاء  
من غير نظر، هذا لا خلاف فيه بل يبحث عن أرححهما سمح بأحره أن يعنى محله في المرید  
العمل بالراحح في المذهب فال العلامة ابن حجر: أما من يسئل عن قول الشافعي في مسألة  
كذا التعريف أن له وجه دأ فعمل به عند من حور العمل بالقول الضعيف وكذا الوجه الضعيف  
فلمسئل أن يشته بأن للشافعي في مسألة كذا قولاً وأن جمعاً منهم العر ابن عبدالسلام حور  
العمل بالصنف وإن ثبت وجه فائله عنه بناء على الرجوع لا يرفع الخلاف اساق - انتهى .  
طاهره عنده اشتراط أن يرحح القول الضعيف بعض أهل الترحيح فقتضى حور تقلبده ومثله  
أله وجه الضعيف مطلقاً فما قدمته من أن شرط تقلد الضعيف أن يرحح بعض أهل الترحيح  
محله فمن يريد العمل بالراحح، محل قوله أيضاً بالنسبة للعامل إن كان من أهل النظر وعله  
الراحح من غيره كما تعبده عبارتها اد النظر والنحت عن الأرحح إنما يتصور من المتأهل لا من  
غيره، فهو وجه، له العمل بالقول الضعيف مطلقاً إذا لم يحد من بحرته بالراحح وأراد العمل به  
أحداً مما يقدم

مسألة: إذا كان في المسألة وجهان أو أوجه فإن كانا لقائلي حار تقلد كل منهما  
لعمل نفس خاصة حتى للمتأهل بالنظر والنحت على الراحح لتضمن ذلك ترحيح كل منهما  
من فائله الأهل كما اقتضاه قول الروضة، اختلاف المتأخرين كاختلاف المجتهدين في  
الفتوى، أي والراحح التحبير فيهما في العمل فليحمل ما فيها من إطلاق مع العمل إلا بالراحح  
على ما إذا كانا لواحد أي وقد ررح أحدهما ولم يرحح مقابله جميع من أتى من بعده كما  
فنده بذلك مولانا العارف بالله تعالى السيد عمر رحمه الله تعالى وإلا فكما إذا كانا لقائلي أي  
وهذا في المتأهل، أما غيره فقد علم حكمه مما مر وهو الحوار مطلقاً بشرطه على ما مر، فلو  
شك في كونه الوجهين لقائلي أو لقائل و ررح أحدهما فهل يجوز تقيد المرحوح لاحتمال  
أيهما لقائلي أو يمنع لاحتمال أيهما لواحد وقد ررح مقابله؟ له أن في ذلك شيئاً لكن  
مقتضى قاعدة متعارض المانع والمقتضى المنع ثم رأيت في فتاوى العلامة ابن حجر رحمه الله

عالي التصريح به لكن محله كما علمت فيمن يريد العمل بالراجح كما تقدم فاعلم من جموع ما قدمته أن الضعيف الذي رجحه بعض أهل الترجيح من المسألة ذات القولين أو الوجهين مثلاً يحور تقليده للعارف وغيره والضعيف غير الراجح عن بعض أهل الترجيح يمتنع تقليده إذا لم يجد من يحره بالراجح على العارف بالطرف في الأدلة و البحث عن الأراجح وغيره يحور له تقليده إذا لم يجد من يحره بالراجح وإلا تعين العمل به ما لم يرد العمل بغير الراجح كما تقدم هذا محصل ما في ذلك وعلم أيضاً مما تقدم أن المعنى والقاصي ليس لهما الإفتاء والقضاء إلا بالراجح وتقدم أن محله في المعنى إذ اطلق نسبة الإفتاء بحيث يوهم المستفتي أنه معتمد المذهب و محله في الحاكم أيضاً إن كان ممن ليس من أهل الترجيح كما قال السككي بخلاف من كان من أهل الترجيح فإنه متى رجح قولاً مقولاً بتدليل جيد جار و بعد حكمه وإن كان مرجوحاً عند أكثر الأصحاب ما لم يكن بعيداً أو شاداً أو نحرَج عن مذهبه وإلا جار إن ظهر رجحانه وكان من أهله ولم يشترط عليه الترام مذهب بلطف ولنتك على مذهب فلان - انتهى

**مسألة** إذا تعارض ترجيح في مسألة من المتأخرين عن الشحيين فهل يحور لغير المجتهد أن يقلد من شاء من المرجحين و يفعه عند الله تعالى ؟ أفتى مولانا وسدنا وشيخنا العلامة السيد عمر رضى الله تعالى عنه بأنه يحور العمل بترجيح كل لغير الأهل وكذا يحور للمفتي إذا كان من ذكر ان معنى بترجيح من أراد لانه راو لا غير فيتخير في رواية أيهما شاء ثم قال . نعم ! يظهر حيث كان المستفتي يحتاج لمثل هذا التبيه أن الأولى بالمفتي التأمل في طبقات العامة فإن كان السائلون من الأقوياء الأحدين بالعرائم وما فيه الاحتياط احتصم براوية ما يشتمل على التشديد وإن كانوا من الضعفاء الذين هم تحت أيسر العدم بحيث لو اقتصر في شأنهم على رواية التشديد أهملوه و واقعوا في وهمة المحاكمة لحكم الشرع روى لهم ما فيه التحميف شفقة عليهم من الوقوع في ورطة الهلاكة لا تساهلاً في دين الله تعالى أو الناعت فاسد كقطع أو رعة أو رهة ثم قال . وهذا الذي تقرر هو الذي يعتقده ويندب الله تعالى به - انتهى . وهل يقال بمثل ذلك في القاصي إذا كان ممن ذكر فيحور له

القضاء ترجيح من أراد ما لم يشترط عليه موافقه للقضاء ترجيح معين مهما عند تعارض  
الترجيح ويسمى أن مثل تعارض الترجيحين مثلاً في المقول تعارضهما في اسحوث فيجوز  
العمل والإفتاء ترجيح كل و قد يشمله الإفتاء المذكور ويؤيد الإفتاء المذكور ما في فتاوى  
العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى من حوار الإفتاء بمدى العير اذا عرفه ونسبه الى الامام القائل  
به و تعليقه بأن الإفتاء العصري في المتأخرة إنما سببه النقل و الرواية لا لقطع الاجتهاد سائر  
مراته من مدارمة كما صرح به غير واحد و حيثند فلا فرق بين ان يقل الحكم عن إمامه  
أو غيره قال . فإن قلت لم نقل بتفصيل السككي في ذلك الذي أشار إليه بقوله المعنى على  
مذهب إمام إذا أفتى يكون الشيء واحداً أو مباحاً أو حراماً على مذهبه حيث يجوز للمقند  
الإفتاء بحسب أن يقال له أن يقلد غيره ويعتق بحلله لأنه حيثند محض شبه اللهه إلا أن يقصد  
مصلحة دينية فيعود إلى ما قدمناه و نقول بحلله 'قلت كلامه حله الله تعالى في غير ما قررناه  
لأنه في منتقل إلى مذهب غير مذهبه ليعتقده و يعنى به دليل فرضية الكلام فيمن أفتى بحل شيء  
مثلاً تقليد الإمام ثم أراد أن يقند من قال سمعه و يعنى به فليس له ذلك بمجرد اتشهيه .  
و أما ما قررناه فإنه ليس في ذلك بل في ملتزم بالنسبة لعمل مذهبا معيماً ثم أفتى غيره بحكمه في  
مذهب إمام آخر فله ذلك مطلقاً إذا تشهيه بوجه عني أن ما قاله اسككي إنما يتأني على  
الضعيف أنه يحب تقليد من اعتقده أفضل و لا يجوز الانتقال منه إلا لمصلحة دينية أما عني  
الصحيح و هو التحجير مطلقاً و حوار الانتقال إلى أي مذهب من المذاهب المعتررة و لو بمجرد  
الشهيه ما لم يتبع الرخص بل ان تشهيه على ما مر أي على كلام العرفه' وإن أفتى بحكمه  
أن ينتقل إلى حلافه و تقليد القائل به و يعنى به ما لم يترتب على ذلك تعليق التقيد المستمر  
لطلان تلك الصورة باحتماع المذهبين بل و إن نُرْم عليه ذلك على ما احتاره محقق الحفمة  
الكمال اس انهمام و أظال في الاستدلال له - انتهى .

و به يعلم ان لمن أفتى بأحد المرجحين مثلاً أن ينتقل إلى حلافه و يقند القائل به  
و يعنى به شرطية المذكورين و ظاهر الإفتاء المذكور صريح فيه .

مسألة : يشترط لصحة التقليد شروط :

الأول أن لا يكون ذلك المقلد فيه مما يقصر فيه قضاء القاصي وهو أربعة ما حالف  
النص أو الإجماع أو القواعد أو القياس الحلي

الثاني أن لا يتبع الرخص بأحد من كل مذهب ما يعد الأهور عنه لا ما ينطبق  
عليه صابط الرخص عند الأصويين ولا أنه بل في الروضة عن حكاية الحافظ وعمره عن  
أبي إسحاق أنه يقول: "عن أبي هريرة أنه لا فسق واستشكل بعضهم القول بالتفسيخ بناء  
على أن كل مجتهد مصيب أي وهو حداه بين لائمة الأربعة" ورححه من أصحابنا القاصي  
أبو بكر وابن شريح والدارمي وأكثر العراقيين ومن المتأخرين الحافظ السيوطي في حرس  
المداهب، سيدي عبد الوهاب الشعراني فيما احتسب ومن الحنفية أبو يوسف ومحمد  
بن الحسن وأبو ريد الدينوسي ونقله عن علمائهم جميعاً، على القول بأن المقصود، أحد  
أي وهو المرحح عندنا، فنه نصر من حيث أن احسبه بحمل الانحلال، بحمل خلافه  
والتفسيخ مع اشك في مقتضيه ممتع، وأجاب البركشي بأن احسان خلاف الانحلال بعد  
لأن اشك بمقتضيه، ودينك مناف للعداه، اعرضه من لانا السد نور الدين السهمودي حبه  
نه على أن كره السع يقتضيه، فمن سع من غير تقليد به، المقصود به، انه حبه في الحقه في  
شرح احصه الأور، وهم انه، بالتفسيخ، دا كان اشك بحيث سجل ربه الخلف عن عمه  
قال فيل ومحلّه إذا تنعها من المدهاب امدته، الا فسق قطعاً، قال في المقصود فيها، قال  
ابن عبد السلام للعلماء أن يعمل برخص المدهاب، إباحه جهل لا ينافي حرمة السع وليس  
اعمل برخص المدهاب مقصداً له يصدق الأحد بها مع الأحد، باعرائم أيضاً، ليس الكلام في  
هذا، لأن من عمل باعرائم و ارحص لا يقال منه انه متنع للرخص لا سيما مع النظر لفسطهم  
لتنع بما مر و اوجه المحكى بحاله يردده بل ان حره الإجماع على مع تنع الرخص وكذا  
يرد به قول محقق الحنفية الكمان بن الهمام لا أدري ما يمتعه من العقل والنقل مع انه اساح  
قول مجتهد متنوع وكان <sup>سبب</sup> بحيث أن يحفف على أمه والناس في عصر الصحابة صلى الله  
على عمه ومن بعدهم يسألون من شأوا من غير تقييد بذلك - انتهى - وما نقله ابن حجر من  
الإجماع على مع تنع الرخص نقل عن ابن عبد البر أيضاً مثله قال العلامة ابن امير حاج في

شرحه على التحدير لشحه المحقق ابن الهمام : لا سلم صحة دعوى الإجماع إذ في تفسيق المسع للرحص عن أحمد روايتان وحمل القاضي أنه يعلى الرواية المفسقة عن غير متأول ، لا مغلد ، ذكر بعض الحائلة . إن قولى دليل أو كان عامياً لا يفسق ثم ذكر عن الروضة أنه جنس السائفين ، وقال العلامة مه لانا السيد نور الدين السمهودى ، حنه الله تعالى ، وحكاية ابن حرم الإجماع على أن من تنع الـ حص فاسق مردودة بما أفتى به العز ابن عبد السلام أنه لا يعس على العامى إذا قلد إماماً فى مسأله أن نقلده فى سائر المسائل لأن الناس من ندد الصحابة إلى أن ظهرت المدهاب يسألون فما سح لهم العنماء المختلفين من غير تكبير سواء سع الرحص فى ذلك أو العرائه لأن من جعل المصيب واحداً به يعيبه ، من جعل كل محتهد مصب فلا إنكار على من قلد فى الصله اب - انتهى

وقال فى مه صغ احـر وأما ما حكاه بعضهم عن ابن حرم من حكاية الإجماع على مع تنع الرحص فلعله محمول على من تنعها من غير تقليد لمن قال بها أو على الرحص المركبة فى الفعل الواحد ، وفى الحادم قال بعض المحتاطين : من بلى سواس أو شك أو فوط أو ناس فالأولى أحده بالأحف و الرحص لئلا يرداد به فحرج عن الشرع ، ومن كان فليل الدين أكثر التساهل فبأحد بالثقل والعريمة لئلا يرداد ما به إلى الإناحة - انتهى .

و الحاصل أن فى تفسيق من تنع الرحص بحيث تحل رنقة التكليف من عنقه خلافاً اسوچه فى التحفة القول به وحرى عليه شيخنا العلامة إبراهيم اللقانى المالكى فى شرح عقيدته " جوهره التوحيد " فقال : والحق فسق فاعله وفاقاً لأبى إسحاق المرورى ، وخلافاً لابن أبى هريرة - انتهى . مع أنه لا يحلوم إشكال تقدمت الإشارة إليه ثم رأيت ابن قاسم والحمال الرملى استوحها عدم فسقه .

الثالث أن لا يلقى قولين تتولد منهما حقيقة لا يقول بها صاحب كل من القولين كمن توصاً ومن بلا شهوة تقليداً لمالك ولم بذلك تقليداً للشافعى ثم صنى فصلاته باطلة باتفاقهما لاتفاقهما على بطلان ضهارته المترتبة هى عنهما ، ومن فروع ذلك كما قاله الأسوي إذا كح بلا ونى تقليداً لأبى حبيفة أو بلا شهود تقليداً لمالك و وضى لا يحد ، ونوبكح

بلا ولي ولا شهود ايضاً حُذِّ كما قاله الراعي ' لأن الاماميين قد اتفقا على الطلاق - انتهى  
وحالف في ذلك صاحب العباب فجرى على عدم وحوث الحد في هذه الصورة - والله أعلم  
ثم هذا التلفيق هل هو باطل بالإجماع قطعاً أو الإجماع المستدل به على بطلانه ؟  
فيه خلاف عبارة التحفة في القضاء صريحة في الأول فإنه بعد نقل كلام المحقق  
ابن الهمام السابق قال : وظاهره جوار التلفيق ' وهو خلاف الإجماع ' فتمطى له ولا تعتر بمن  
أحد بظاهر كلامه هذا المحالف للإجماع كما تقرر ' وعبارة بعض فتاواه - أعني صاحب  
التحفة - عني ما نقل عنها ولم أره بعد أن حكى الإجماع على مع التلفيق ' ورغم الكمال ابن  
الهمام جوار نحو ذلك ضعيف و إن برهن عليه - انتهى - وعبارة مستدل التحرير للمحقق المشار  
إليه بعد أن نقل جوار التقليد و قيده متأخر قال شارحاً كلامه العلامة ابن امير الحاج ومولانا  
العلامة السيد بادشاه رحمه الله تعالى هو العلامة القرافي بان لا يترتب عليه ما يمعناه ' فمن قلد  
الشافعي في عدمه ذلك ومالكاً في عدم نقص اللبس بلا شهوة وصلى إن كانت صلواته بذلك  
صحت وإلا بطلت عندهما محتملة لأن يكون ذلك التقليد مرضياً له بدليل عدم تعقبه له بشيء  
فلا يكون قائلاً بالتلفيق ومحتملة لأن يكون قاله على سبيل النقل عن غيره وليس مرضياً له  
بدليل ' أنه لما نقل أثر ذلك عن الإمام إجماع المحققين على مع العوام من تقليد أعيان  
الصحابة ومع تقليد غير الأربعة إلى آخر ما قاله ' قال لما بهاه وهم صحيح ' فيكون قائلاً به '  
وهذا هو الذي فهمه غير واحد من عباراته كالعلامة زين الدين ابن نجيم فإنه قال بعد أن أفتى  
بحوار التلفيق - وما وقع في آخر التحرير من مع التلفيق فإنه عراه لبعض المتأخرين وليس هذا  
المدعى ' والعلامة ابن حجر فقال بعد ما تقدم نقله من الرد على قول التحرير ويتخرج منه  
حوار الرخص - الح . وظاهره جوار التلفيق إلى آخره ' و عبارته بعض راويه على ما نقل عنها  
ولم أره بعد أن حكى الإجماع على مع التلفيق ' ورغم الكمال ابن الهمام جوار نحو ذلك  
ضعيف وإن برهن عليه - انتهى . وقد تقدم لك عن فتاواه رحمه الله تعالى أنه قال بعد أن ذكر  
الجواب عن تفصيل السكي المشار إليه بقول المفتي ' أما إذا أفتى بكون الشيء واجماً الح على  
ما قال السكي اما يتأتى على ضعيف اما على الصحيح وهو التحبير مطلقاً وجه الانتقال

ولو بمجرد التشهي فله وإن أفتى بحلاف الحكم أن يتقل إلى حلافه ويقلد العامل به ويعتق به ما لم يتنع الرخص بل وإن تنعها على ما مر ما لم يترتب على ذلك تلميق التقليد المستلزم لطلان تلك الصورة باحتمال المدهيين بل وإن لم عليه ذلك على مختار محقق الحمية الكمال ابن الهمام و أطال في الاستدلال - انتهى . وكالعلامة السيد الحليل مولانا السيد بادشاه رحمه الله تعالى حيث قال في شرحه على التحرير بعد أن ذكر الاعتراض على القرافي والجواب عنه وقد يجاب عنه أي عن الجواب المذكور بأن العارق بينهما ليس إلا أن كل واحد من المجهدين لا يجد في صورة التلميق جميع ما شرط في صحتها بل يجد في بعضها دون بعض و هذا العارق لا يسلم أن يكون موجهاً للحكم بالطلان و كيف يسلم و المخالفة في بعض الشروط أهون من المخالفة في الجميع فيلزم الحكم بالصحة في الأهمون بالطريق الأولى ومن يدعى وجود عارق آخر أو وجود دليل على بطلان صورة التلميق فعليه الرهان فإن قلت لا يسلم كون المخالفة في البعض أهون من المخالفة في الكل لأن المخالف في المخالف يتنع مجتهداً واحداً في جميع ما يتوقف عليه صحة العمل وها هنا لم يتنع مجتهداً واحداً في جميع ما يتوقف عليه صحة العمل<sup>(١٢)</sup> قلت . هذا إما يتم لك إذا كان معك دليل من نص أو إجماع أو قياس قوي يدل على أن العمل إذا كان له شروط يجب على المقلد اتساع مجتهد واحد في جميع ما يتوقف عليه ذلك فأت به إن كنت من الصادقين - و الله اعلم - انتهى و عبارة فتاوى العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى بعد أن سئل عن تقليد غير الأربعة هل يجوز أو لا ؟ الذي تحرر أن تقليد غير الأربعة لا يجوز في الإفتاء ولا في القضاء وأما في عمل الإنسان فيجوز تقليده لغير الأربعة ممن يجوز تقليدهم لا كالشيعة و بعض الطاهرية و شرط معرفة المقلد<sup>(١٣)</sup> نقل العدل عن مثله و تفصيل تلك المسألة المقلد فيها و ما يتعلق بها على مذهب ذلك المقلد و عدم التلميق لو أراد أن يصم إليها أو إلى بعضها تقليد غير ذلك المقلد لما تقرر أن تلميق التقليد كتقليد مالك في عدم نجاسة الكلب و الشامي في مسح بعض الرأس ممتنع اتفاقاً و قيل : اجماعاً فإذا وجدت شروط التقليد التي ذكرناها و غيرها مما هو معلوم من محله فعادات المقلد<sup>(١٣)</sup> و معاملته صحيحة وإلا فلا و يأتي بذلك و يلزمه القضاء فوراً

- انتهت . و أنت اذا تأملت كلام مولانا السيد بادشاه و كلام العلامة زين الدين ابن نجيم مع كلام التحفة بعد القضاء و النكاح و فتاوى صاحبها المذكورات سيما الأخيرة و كلامه في كف الرعاع عن محرمات النهو و السماع حيث ذكر التلفيق إتفاقاً و لم ينقل الإجماع طهر لك أن في التلفيق طريقين : طريقة حاكية للإجماع و إياها اعتمد في التحفة في القضاء حيث نبه بالأمر بالتعطل لما قاله الكمال' و انه خلاف الإجماع و حذر منه حيث قال : و لا تعترس بأحد بطاهر كلامه هذا المحالف للإجماع و بعض الفتاوى حيث رعمه و جعله صعيماً وإن برهن عليه' و طريقة حاكية للاتفاق ساكنة عن حكاية الإجماع' و لا يلزم من حكايتها الاتفاق الإجماع - كما هو ظاهر' و اقتصر عليه في التحفة في النكاح و في كف الرعاع و حكى الطريقين في بعض الفتاوى و هي الأخيرة أيضاً حيث تجور الإفتاء به على مختار الكمال لا يقال ما حكاها في الفتوى المذكورة إما هو على صيغة التري و ليس مرضياً له لأننا نقول : ولئن سلمنا ذلك فلا ينافي ما نقول' لأنه لو كانت المسألة اجماعية قطعاً لما ساء لأبى الهمام حرق الإجماع' و لما ساء للعلامة ابن حجر رحمه الله تعالى أن يعنى مع التصريح منه بأن هذا الإفتاء مفرع على الصحيح بأن للمفتى المقلد لمذهب الشافعى مثلاً و إن أفتى بحكم في مذهبه كان أفتى بحوار مسح بعض الرأس مع بقية المعبرات كالبية و الترتيب أن ينتقل إلى مذهب غيره كالامام أبى حنيفة و يعنى من أفتاه أول قبل عمله بذلك على مذهب الشافعى بعدم وجوب النية و الترتيب وإن لرم على ذلك التلفيق كعدم مسح ربع الرأس ساء على قول ابن الهمام - كما هو صريح صنيعه المار لك إذا تأملته بل ربما يفهم صنيعه في جواب الفتيا المذكورة أن هناك قائلاً آخر بالحوار إذ لو لم يكن ذلك لكان ابن الهمام خارقاً للإجماع في مختاره هذا فلا يقلد فيه' و يدل على وجود القائل غير حكايته الطريقين في الفتيا الأخيرة بل صنيعه فيها يدل على قوة القائلة بالاتفاق دون الحاكية للإجماع حيث قدمها و حكى الثانية بقيل' فإن قلت : الطريقة الحاكية للإجماع معها زيادة علم و زيادة الثقة مقبولة كما هو مقرر فلا تنافيها الحاكية للاتفاق ؟ قلت : سلمنا ذلك مع عدم المعارض' لكن لما قام المعارض كانت الحاكية للاتفاق أثبت' لأنها فيها الخلاف و المعارض هو ما تقدم من قول العلامة

ابن نجيم و مولانا السيد بادشاه رحمه الله تعالى بحوار التلبيق الأول نقلاً عن مدهم و صاهره  
 اتفاق أئمتهم عليه و الثاني من بيه الإجماع على معه و بهذا يعلم الجواب عما يرد على قه ما  
 السابق أن صيغ الفتيا المذكورة تعهم قائلاً بالحوار غير ابن الهمام من أنه لا يحور تقليد القول  
 به ' أعني التلميح مع عدم القائل به و إن كان ظاهراً و مقتضى التعبير يعهم و حوده مع بنية  
 المعتبرات و وحه علم الجواب من ذلك أن القائل قد علم بقل هذا الثقة عن مدهم الجوار  
 بذلك تعلم تحقيق العلامة الأوحد الشيخ شهاب الدين ابن حجر ححه الله تعالى و سعة اضلاعه  
 حيث جرى على كل منهما في بعض كلامه و جمع بينهما في بعض منه و دقة ورعه وهو أنه  
 لما ترححت له الطريقة القائلة به ذكر أنه يحور للمفتي أن يقتضى بحلاف مدهم و يقلد من يقول  
 بحلاف الأول و يقتضى به على مختار الكمال و لما ترححت له الطريقة القائلة بيسعه اجماعاً  
 حرم بها في أعظم مصنفاته الفقهية و حذر من حلافها و أنه حلاف الإجماع ' و ما لم يترجح له  
 شيء حكاهما مقدماً الأولى الحاكية للإتفاق ' فان قلت . كلامهم مصرح بأنه متى اختلف كلام  
 مصنف في فتاواه و تصيغه فما في التصيف مقدم لأنه أشد تحريراً و نص على ذلك مولانا  
 السيد عمر رحمه الله تعالى . قلت : هو لا يباي و حود القائل بذلك مع تسليم ما ذكر فتأمل ' و  
 حينئذ فيكون الإجماع المحكى في الطريقة الثانية محمولاً على الإجماع المدهى  
 أو إجماع الأعلب و مثل هذا له بطائر موحودة في كلامهم فمها قول العلامة ابن حجر في  
 التحفة نقل القرافي الإجماع على تحيير المقلد في قولى إمامه عن إجماع أئمة مدهم  
 إذ مقتضى مدهم مع ذلك في القضاء و الإفتاء دون العمل للنفس و إذا حملة على ذلك  
 لأن مقتضى المذهب يحالعه فيمكن حمل الإجماع على مع التلبيق على ما ذكرته للمعارضة  
 المذكورة إذ صريح كلام ابن نجيم و السيد بادشاه عن أئمتهم يحالعه و مها حملة أعني  
 العلامة ابن حجر الإجماع على مع تقليد غير الأربعة على ما إذا احتل فيه شرط من الشروط  
 التي ذكرها ' و سيأتى تتمته - إن شاء الله تعالى ' و الحاصل أن تعلم أن مدهم مع التلبيق اتفقا  
 من أئمتنا قطعاً و أما غيره فقد علمت من القول التي ذكرتها لك ما فيه - والله اعلم . هذا كله  
 إذا كان التلبيق في قضية واحدة أي حكم واحد ' أما إذا كان في قضيتين أي حكمتين كشافعي

يتوضأ على مقتضى مذهبه : بأن مسح بعض رأسه وأراد أن يقلد الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى في استقبال الجهة فهل يمنع أيضا عندنا اتفاقاً أو لا ؟ أفتى الإمام العلامة الفقيه وحبه الدين عبد الرحمن بن زياد رحمه الله تعالى بالثاني وهو الجواز " واستدل لذلك بما هو مبين في فتاواه " ثم قال : و قد رأيت في فتاوى البلقيني ما يقتضى أن التركيب من قضيتين غير قادح في التقليد " ففي فتاواه في الخلع ما لفظه : مسألة الخلع العارى عن لفظ الطلاق و نيته هل هو طلاق يقص العدد أو فسخ و يصح مع الأجنبي و لا تعود الصفة إذا تزوجها ثانياً ؟ أجاب : ليس بطلاق و لا يقص عدد الطلاق بل هو فسخ لأمر بسطتها في " الفوائد المحصنة " وهذا هو المصور في الخلاف " و لا أرى صحته مع الأجنبي لأن هذا فسخ يقع تراصى الروحين على وجه مخصوص فلا يتعدى إلى الأجنبي و لا تعود الصفة إذا تزوجها ثانياً و ما يقال : إنه مركب من مذهبين مردود بأمور " ليس هذا موضع سطرها " و فيها أيضا : رجل طلق زوجته طلقتين ثم خالعهما بعد ذلك بلفظ الخلع عارياً عن لفظ الطلاق و نيته أجاب لا يكون طلاقاً و لا يقص العدد " و هذا الذى تصوره جماعة من وحوه و إن كان حلاف الجديد " و أفتيت به للخلاص من الحلف بالطلاق أنه لا يفعل كذا و اضطر إلى فعله فإذا خالعه روحه على الوجه المذكور تخلص من الحلف " وهذا و إن كان على مذهب الإمام أحمد من حمل إلا أن الصفة تعود إذا تزوجها " و الذى أفتيت به أن الصفة لا تعود ليخلص مما حلف " ، قول من قال : إن الإمام أحمد لم يقل هذا " مردود و كون الخلع فسحا ظاهر من القرآن و مقتضى السنة و عليه جمع كثير من الفقهاء ثم قال : و قول السلقيني و ما يقال إن ذلك مركب من مذهبين و أنه بيته في غير هذا الموضع لم أقف على ذلك " و وجه فيما يظهر لى أنها لما باتت مه بالخلع المذكور فقد اتفق المذهبان على البيونة : سواء قلنا إنه طلاق أو فسخ و هي قاطعة لحكم التعليق المذكور منه الحلف " فإذا عقد بها بعد ذلك ثم فعل المحلوف عليه بمذهب الحالف أنه لا يعود الحنث و هي واقعة أخرى و لا ارتباط لها بالأولى عند الحلف " لأن هذا عقد جديد بعد اتفاق المذهبين على البيونة " فإن قلت : هل هذا نظير ما لو توضأ شافعى ثم مس فرجه تقليداً للقاتل بعدم النقض ثم افتصد وأراد أن يصلى - لأن الفصد عند الشافعى غير ناقص للمصوء -

و قد صرحوا بأن ذلك لا يصح لأنه تركب من مذهبين ' قلنا هذه عادة واحدة اتفق المذهبان على بطلانها و عدم انعقاد الصلاة بعدها ' و هي قضية واحدة و إنما تكون نظيرها لو اتفقا على الطهارة عقب اللبس و قد علمت أنهما لم يتفقا عليها بعد اللبس بل الشافعي قائل بطلانها بخلاف مسألة الحلح فإنه لما وجد الحلح اتفق المذهبان على السيولة فلا يكون من التركيب القادح في شيء فتأمل فانه مهم - انتهى

قلت و مما يؤيده في حملة ما يأتي عن القاضي الطبري حيث قلد الإمام أحمد في الصلاة مع الدرق و معلوم أن وصوءه كان على مذهب الإمام الشافعي و تقرير الحادم و غيره له و لم يتحقق وصوءه على مذهب الإمام أحمد فعلم أن أئمة المذهب قائلون به و احتمال أن وصوءه كان على مذهب الإمام أحمد لا ينافي لأن الأصل عدمه ' لذا قنينا في الحملة و عناه مولانا و شحنا السيد عمر رحمه الله تعالى بعد أن سئل عن حسلي متوصي أكل لحم حرور مقنناً للشافعي في عدم النقص به فأصاب بعض يديه أو ملبوسه شيء من أنوال ما يؤكل لحمة مما هو ظاهر في مذهبه دون مذهب الشافعي هل يسوغ له الصلاة و أكله ما ذكره أو يجب عليه اجساد كل نفس عند من أراد تقليده ؟ و هل يجب أن يكون الصلاة جائزه على مذهب الشافعي في الأركان و الشروط أم لا ؟ ما نصها بعد تعرضه لكلام ابن حجر في أول حطة المسباح و كلام ابن ريباد و الذي سقناه الآن ما نصها فان فرعنا عن الأول كان قصة إطلاقه مع التقليد في مسألة السؤال فإنه لم يقلده بكونه يرجع إلى قضية أو قضيتين يعنى حكماً أو حكمتين و إن فرعنا على الثاني اقتضى حوار التقليد في مسألة السؤال لأن التركيب يرجع فيها إلى حكمتين و عدم النقص بأكل لحم الحرور الراجع إلى طهارة الحدث و طهارة ما يؤكل لحمة الراجع إلى طهارة الحدث وهو شرط معاصر للذي قبله في الحقيقة و الحكم و إن شارك في اللفظ و لكل من المقالتين وجه و كفى بكل من القائلين قدوة و الأول أوفق بمشارب الخاصة و الثاني بمشارب العامة - و الله أعلم

و الرابع من الشروط أن لا يعمل بقول إمام في مسألة ثم يعمل بصدده في غيرها و هذا الشرط محتلف فيه عندنا فالذي جرى عليه العلامة ابن السكيت في "جمع الجوامع" تعاماً

للأمدي و ابن الحاجب بل حكيا الاتفاق عليه و نقله عنهما غير واحد وهو ما تقدم لكن نقل الاسنوي في تمهيده إثبات الخلاف عن ابن الحاجب قال مولانا السيد نور الدين السهمودي رحمه الله تعالى والمعروف عنه ما سبق ، ثم راجعت كلام ابن الحاجب فرأيت أنه حكى الاتفاق في عمل العامي غير الملتزم ثم قال : فان التزم مذهبا معيناً فخلاف - انتهى - و قد صرح بالخلاف مطلقاً القرافي في شرح المحمول و مقتضى كلام المتن رحمه الله تعالى خلافه وهو عدم اشتراط أن لا يسبق منه العمل في تلك الواقعة بقول إمامه الأول فإنهم أطلقوا جواز الانتقال ، و أخذ الاسنوي من كلام المجموع و تبعوه أن إطلاق الأئمة إذا تناول شيئاً ثم صرح بعضهم بما يحالفه فالمعتمد الأخذ باطلاقهم و جرى على ذلك من المتأخرين العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى في شرح خطبة المنهاج و العلامة الحمال الرملي و والده العلامة الشهاب الرملي و جرى في التهمة في القضاء على اشتراط هذا الشرط و قد عملت مما نقله هو فيها وغيره عن الاسنوي أن المعتمد الأخذ بإطلاق الأئمة و حمل العلامة السيد نور الدين السهمودي الذي حكاه الأمدي وابن الحاجب على اتفاق الأصوليين لا الفقهاء ، ثم قال : إن كان من المراد منع الرجوع حيث عمل في غير تلك الواقعة المنقضية لا ما يحدث بعدها من جنسها فهو ظاهر مثاله: حنفي طوّل بشفعة الحوار و سلمها للطالب عملاً بعقيدته ثم عن له تقليد الشافعي حتى ينزع ذلك العقار ممن تسلّمه أولاً فليس له ذلك كما أنه لا يحاطب بعد تقليد الشافعي بإعادة ما مضى من عباداته التي يقول الشافعي ببطلانها لمصيبها على الصحة أولاً في اعتقاده فإن ذلك كان حكمه فيما مضى و إنما استفاده بما تجدد من التقليد كون ما يعتقد الإمام الثاني حكمه في المستقبل فلو شرى هذا الحنفي بعد ذلك عقاراً من آخر و قلّد الشافعي في عدم القول بشفعة الحوار فلا يمنعه ما سبق من أن يقلده في ذلك فله أن يمتنع من تسليم العقار الثاني فان قال الأمدي وابن الحاجب و من تبعهما بالمنع في مثل هذا وعموا ذلك في جميع صور ما وقع به العمل أولاً فهو غير مسلم و دعوى الإتفاق عليه ممنوعة ففي الحادام : أن الإمام الطرطوسي حكى أنه أقيمت صلاة الجمعة وهم القاضى الطبرى بالتكبير إذ طائر درق عليه فقال : أنا حنبلي ثم أحرم و دخل في الصلاة - انتهى . قلت : و معلوم أنه إنما كان شافعيّاً

يتجنب الصلاة بדרך الطير فلا يسمعه سبق عمله بمدحه من تقليد المحالف عند الحاجة إليه .  
و في الحادم أيضاً في الكلام على الإقتداء بالمحالف : أن القاصي أنا العاصم العامري الحمي  
كان يعنى على باب مسجد القفال و المؤدون يؤدون للمعرب فترك و دخل المسجد فلما رآه  
القفال أمر المؤدون أن ينشئ الإقامة و قدم القاصي فتقدم و جهر بالسلمة مع القراءة و أتى بشعار  
الشافعية في صلاته - انتهى . قلت . و معلوم أن القاصي أنا العاصم إنما كان يصلى قبل ذلك  
شعار مدحه فلم يسمعه سبق عمله بمدحه من ذلك أيضاً قلت و يقرب من ذلك ما حكاه لنا  
مولانا و سيدنا و شيخنا السيد عمر و شيخنا العلامة محمد بيرى رحمهما الله تعالى أن جمعا من  
أجلء الحمة كشيخهما القاصي على بن جاراالله طهيرة و العلامة الأوحى الشيخ محمد  
الحرأوى و عمرهما كانوا يقرءون العاتحة حلف الإمام و سمعت الشيخ محمد بيرى يقرؤها  
حلفه في كل صلاة مع أنه كان حفياً و معلوم أن كلا من المذكورين صلوا على مدتهم  
و لو صلاة فلم يسمعه سبق عملهم بمدتهم و كان مولانا السيد عمر رحمه الله تعالى يقل لنا  
تعليل ذلك عن المذكورين بأن الصلاة مع قراءة العاتحة حلف الإمام متفق على صحتها عند  
الجميع مع قول الإمام الأعظم بكرهه التحريم فيها و هى لا تنافى الصحة بحلاف عدمها فهى  
صحيحة عنده بلا كراهة لكنها محتلف فيها فإن بعض الأئمة قائلين بالفساد فيها - والله اعلم .  
ثم قال السيد نور الدين السهمودى في شرح المهدب إن من سبى الية في رمضان  
حتى طلع الفجر لم يصح صومه بلا حلاف عندنا و يلزمه الامسك و القضاء و يستحب  
أن يوى في أول بهاره الصوم عن رمضان لأن ذلك يجرى عند أبى حنيفة لئلا يتعاطى ما يعتقد  
عدم صحته مع سبق عمله بمدحه في الية فلم يسمعه ذلك من حواره بل يستحب من حيث  
الاحتياط و في الحادم أن ابن شريح في الودائع قال : قال بعض اصحابنا : إن فاقد الطهورين  
يستحب له التيمم على الصحراء و نحوه و أنه قال . و لهذا قالوا . أن من أصح في رمضان غير  
ناوٍ يستحب له أن يوى ليكون صائما عند الحير للية بهاراً - انتهى . و مقتضى تعميم جميع  
صور العمل إن قال به هؤلاء أن من يرى قراءة غير العاتحة في الصلاة أو الكاح بغير ولي فصلى  
و كح كذلك يمتنع عليه بعد تقليد من يرى تعيين العاتحة و الولي مع أن الاحتياط يقتضيه

وهذا لا يقال به، فلو فرض عكسه كمن صلى أولاً بالعاتحة وكبح بالولي فما وجه معه بعد من تقليد من يجوز ذلك، فان قيل: عمله به الرام له إذ ما قبله وعد، قلنا: وبراءه من ذلك العمل بما التزمه يعود الحال إلى ما كان من الوعد والعزم فيما يتجدد مع أن صلته بالعاتحة أولاً وبكاحه أولاً بالولي متفق على صحتها عند مقلده الأول والمختلف فيه إما هو فيما يفعله ثانياً وهو إلى الآن لم يفعله بل المجرد عنه بالأول ترك العمل بالثاني واعتقاد عدم جوارحه فهو كسائر ما لم يعمل به مما يعتقد ضعفه حالة تقليد إمامه الأول، ثم رأيت في فتاوى التقي السبكي أنه سئل عن ذلك في ضمن مسائل متعددة فقال ما نصه و ساق عبارته إلى أن قال الساعة أن يعمل تقليده الأول كالحمي يدعى بشعبة الجوار فيأخذ بها مذهب أبي حنيفة ثم تستحق عليه فيريد أن يقلد الشافعي فيمتنع منها فيمتنع ذلك لتحقق خطائه إما في الأول أو الثاني وهو شحص واحد مكلف، وقول الشيخ سيف الدين الأمدي و ابن الحاجب أنه يجوز قبل العمل لا بعده فيه نظر، وفي كلام غيرهما ما يشعر بإثبات الخلاف بعد العمل أيضاً، وكيف يمتنع إذا اعتقد صحته ولكن وجه ما قالاه أنه بالتزام مذهب مكلف به ما لم يظهر له غيره، والعامي لا يظهر له الغير بخلاف المجتهد حيث يتقلد من إمامة إلى إمامة، هذا وجه ما قاله الأمدي وابن الحاجب و لا بأس به، ولكني أرى سريته على الصورة التي ذكرتها أعنى الساعة فائدة التقليد بعد العمل ومما بين ذلك أن التقليد بعد العمل إن كان من الوجوب إلى إباحة ليترك كالحمي يقلد في أن الترسنة أو من الحظر إلى الإباحة ليعمل كالشافعي يقلد في أن الكاح بغير ولي جائر فأنت تعلم منه أن المتقدم منه في الوتر هذا العمل و في الكاح بلا ولي الترك و كلاهما لا ينافي الإباحة واعتقاده الوجوب أو التحريم خارج عن العمل و حاصل قبله فلا معنى للقول بأن العمل فيها مانع من التقليد و إن كان بالعكس بأن كان يعتقد الإباحة فقلد في الوجوب أو التحريم فالقول بالجمع أعدل و ليس في العامي سوى صفة الأقسام . انتهى .

و حمل في التحفة و النهاية تبعاً لافتاء والد صاحبها كلام الأمدي وابن الحاجب المذكور على ما إذا بقي من آثار العمل الأول ما يلزم عليه مع الثاني ترك حقيقة لا يقول بها

كل من الامامين كتقليد الشافعي في مسح بعض الرأس ومالك في طهارة الكلب في صلاة واحدة قال ثم رأيت السكبي في الصلاة من فتاواه ذكر نحو ذلك مع زيادة سط وتعه عليه جمع نقله ا إما يمتنع تقليد الغير بعد العمل في تلك الحادثة لا مثلها أى خلافاً للحلال المحلى - انتهى وعبارة المحقق اس الهمام في تحريره صريحة فيما ذكر لأنه بعد أن احتار حوار تنوع الرخص الموافق لما ذهب إليه العراس عند السلام من أئمتنا قال تعليلاً له و لا يسمع منه مانع شرعى إذ للإسان أن يسلك الأحف عليه إذا كان له إله سبيل بأن له يكن عمل بأحر فيه أى في الشئ الذى قلده فيه أولاً - انتهى و كذا قوله في شرح الهداية بعد أن نقل عن أئمتهم أن المنتقل من مذهب إلى مذهب بإحتهاد و برهان ثم يستحب التعير قبل اجتهاد و برهان أولى ولا بد أن يراد بهذا الاجتهاد معنى الحرى و بحكيم القلب لأن العامى ليس به اجتهاد ما يصح ثم حقيقة الانتقال إما تحقق في حكم مسألة خاصة قلده فيه و عمل به و إلا فقهه قلدت أنا حبيفة رحمه الله تعالى فيما افتى به من المسائل والترمت العمل به على الإحمال وهو لا يعرف صورها لس حقيقة التقليد بل هذا حقيقة تعليق التقليد أو وعد به كأنه الترم بقول أئمة حبيفة فيما يقع له من المسائل التى تتعين في الوقائع فان أرادوا هذا الالتزام فلا دليل على وجوب اتناع المجتهد بالرأيه نفسه ذلك او بيته شرعاً بل الدليل يقتضى العمل بقول المجتهد فما احتاج إليه بقوله تعالى ﴿ فاسئلوأهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ والسائل إما يتحقق عند طلب الحكم للحادثة المعينة حيثد و إذا ثبت عنده قول المجتهد وجب العمل به والعالم أن مثل هذه الأوامر منه يكف الناس عن تنوع الرخص و إلا أحد العامى في مسألة بقول مجتهد أحف عليه و أنا لا أدرى ما يجمع هذا من العقل و النقل فيكون الاسان يتبع ما هو أحف على نفسه من قول مجتهد ما علمته من الشرع دمه و كان <sup>عليه السلام</sup> يحت ما حصف على أمته - انتهى فتأمل في قوله ثم حقيقة الانتقال إما هو في حكم مسألة خاصة قلده فيه و عمل به مع قوله في التحرير إذا لم يكن عمل بأحر فيه تجده نصاً في أن الممروع إما هو في تلك الواقعة بعينها لا غيرها ولو بطيرها من جسها وقد علمت الحكم في مدهسا وهو أن الممروع إما هو عينها لا بطيرها ولو من جسها على ما جرى عليه اس السكبي بل وعينها أيضاً على مقتضى كلام

غيره من أئمة المذهب<sup>1</sup> و علمت أن المعتمد الأخذ بإطلاقهم كما قدمته و أن محله ما لم يحصل التلقيح الممتنع - والله سبحانه أعلم .

و زاد الإمام المحدث تقي الدين ابن دقيق العيد شرطاً آخر وهو انشراح صدر المقلد للتقليد المذكور و عدم اعتقاده نكونه متلاعماً بالدين متساهلاً فيه قال : و دليل اعتبار هذا الشرط قوله عليه السلام "الإثم ما حاك في نفسك" فهذا صريح بان ما حاك في النفس فلعله إثم بل أقول : إن هذا شرط جميع التكاليف وهو أن لا يقدم الإنسان على ما يعتقد مخالفاً لأمر الله عزوجل - انتهى . واعترضه مولانا العلامة السيد نور الدين السمهودي انه مفرع على وجوب البحث و العمل بما ترجح عند المقلد ويميل القلب إليه قال : و قد علمت مما سبق ان مقتضى المنقول ترجيح خلافه و من فعل ما خير فيه شرعاً كيف يقال إنه متلاعب متساهل .

و قوله ان ذلك شرط جميع التكاليف إلى آخره فالحال فيما نحن فيه لا يصل إلى هذا الحد لأن المقلد للشافعي مثلاً مع اعتقاده باجتهاد أو تقليد ويرى أن له تقليده بناء على التخيير الراجح من عهدة التكليف هو ما اعتقده باجتهاد أو تقليد ويرى أن له تقليده بناء على التخيير الراجح وأنه متى قلده كان الحكم في حقه ذلك فلن يقدم على من يعتقد مخالفاً لأمر الله تعالى بل على ما يعتقد موافقة له سيما و حديث "أصحابي كالنجوم" مع ما أبان لهم من تفضيل بعضهم على بعض ظاهر في التخيير مع ذلك<sup>2</sup> وما استدلل له على ذلك بقوله عليه السلام "الإثم ما حاك في نفسك" ففيه نظر لقوله عليه السلام وكرم ومجد عتبه<sup>3</sup> كما في صحيح مسلم و كرهت أن يطلع عليه الناس فإنه مقيد الرواية المطلقة<sup>4</sup> قال النووي : ومعنى "حاك في صدرك" أي تحرك فيه<sup>5</sup> ويروي : ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب شك وخوف كونه ديباً فالمقلد وإن لم ينشرح صدره لما قاله غير إمامه فهو مع العلم بالتخيير وقيام الدليل عليه لا يخاف كونه ذنباً إذا قلده فيه ولا يرسخ ذلك في قلبه بل يعتقد أن تقليده ينحبه من الإثم<sup>6</sup> و كذا لا يكره اطلاع الناس عليه اعتقاد أنه مخير بخلاف ما إذا اعتقد وجوب الاتباع الأرجح عنده وإن جعلنا هذا الجواب منه عليه السلام لمن امتاز بصفات يستقل بواسطتها على تحريم ما حاك في نفسه كما أشار

إليه اللحمي فليس مما نحن فيه ويعد حطاب المقلد مثل ذلك إذ هو لقلة علمه إما يحاب  
بتفصيل الأوامر والمواهي وإن علم انتهى مسألة علم من قولهم الذي ذكرته أول هذا الكتاب أنه  
لا يجوز الإقدام على فعل حتى يعتقد حله أنه متى تعاطى شيئاً محتلاً في تحريمه و كان مقلداً  
لمتر ما لمذهب معين و كان مقلده يرى تحريمه حرم عليه ارتكابه و أنكر عليه لأنه من تعاطى  
شيئاً معتقداً تحريمه حرم عليه و وحب الإنكار عليه كما صححه الراجعي في الوليمة و كذا  
المووي كمن تعاطى مجعاً على تحريمه بحلاف معتقد الحل و إن رفع إلى حاكم عقيدته  
بحلاف عقيدة المرفوع ولا يبايه القاعدة و هي أن العرة بعقيدة الحاكم لا الحصص لأنها  
مرفوعة في غير ذلك وأمثاله كما استهجه العلامة ابن قاسم حبه الله تعالى معتصماً به قول  
التحفة بعد قول المسباح في الرجعة و لا يعرر إلا معتقد تحريمه أي وضي الرجعة بحلاف  
معتقد الحل أو الجاهل تحريمه . ذلك لإقدامه على معصية عبده . قول الرركشي لا تنكر  
إلا مجمع عليه سهو بل يكر أيضاً ما اعتقد الفاعل تحريمه نعم فيه إشكال من جهة أخرى  
لأنهم صرحوا أن العرة بعقيدة الحاكم لا الحصص اللحمي لا يعرر الشافعي فيه وإن اعتقد  
تحريمه لأن اللحمي يرى حله الشافعي يعرر اللحمي إذا رفع له و إن اعتقد حله عملاً بالقاعدة  
فكيف مع ذلك يصح المتن بإطلاقه فاليقين بما إذا رفع لمعتقد تحريمه أيضاً . انتهى ثم قال  
العلامة ابن قاسم بعد ما تقدم . وبالجملة فالوجه الأحد بما أفادته عبارتهم من أن معتقد الحل  
لا يعرر . انتهى

مسألة : نقل غير واحد كالإمام الإجماع على منع تقليد الصحابة صلى الله عليه وآله وسلم  
وإن كانوا أحل قدرًا وأرفع لارتفاع الثقة بمداهمهم إذا لم تدون بحلاف مذهب الأئمة الذين  
لهم اتباع و حمل في التحفة في القضاء الإجماع المذكور بعد أن قال المعتمد أنه يجوز تقليد  
كل من الأربعة و كذا من عداهم ممن حفظ مذهبه في تلك المسألة ودون حتى عرفت شروطه  
وسائر معتبراته على ما فقد شرط من ذلك ثم قال . هذا بالنسبة لعمل نفسه لا لإفتاء وقضاء  
فيمنع تقليد غير الأربعة فيه إجماعاً لأنه محصن تشبه وتعريف و من ثم قال النسكي . إذا قصد به  
المعنى مصلحه ديبية حار أي مع تسيه المستعنى على قائل ذلك وحرى في فتاواه على ذلك

فقال كما قدمته عنها الذي تحرر أن تقليد غير الأربعة لا يجوز في قضاء و إفتاء و أما في عمل  
الاسان فيجوز تقليده لعير الأربعة ممن يجوز تقليدهم لا كالشيعة وبعض الطاهرية - انتهى  
و جرى عليه أيضاً في شرح حطة المسهاح و تابعه عليه العلامة الجمال الرملى في  
النهاية و قال العلامة اس قاسم أنه مع فرض علم السنة و جميع الشروط يشكل الفرق بين  
المذاهب الأربعة و غيرها في تقييد غيرها بعير القضاء و الإفتاء كما هو قضية هذا الكلام  
- انتهى وهو واضح وقوله في التحفة لأنه محص تشه و تعبير لا يصح أن يكون دافعاً له بل  
هو مشكل أيضاً ثم قال في التحفة و على ما احتل فيه شرط مما ذكر بحمل قول السكى  
ما حالف الأربعة كمخالفة الاجماع - انتهى

هذا آخر ما يسر الله سبحانه و تعالى بسمه و كرمه و صلى الله على سيدنا محمد  
و على آله و صحبه وسلم . و كان الفراغ من نسخ هذه الرسالة طهر يوم الأحد لثلاث و عشرين  
من شهر دى القعدة من سنة ١٢٣٢هـ اثنتين و ثلاثين و مائتين و ألف بامر مولانا و شيخنا  
الامام مفتي الأمام الشيخ العلامة العلم الهمام محمد صالح بن الشيخ الإمام إبراهيم الرئيس  
- متع الله بحياته و بارك في أوقاته - امين لى نسخها فتم بحمد الله و عونه و حسن توفيقه  
بقلم الفقير إلى رحمة ربه سالم بن صالح ناحطاب مقولة من نسخة بقلم الشيخ محمد بن  
عبداللّه بن أحمد ناسودان - عما الله عن المذكورين أجمعين امين -

## الهوامش

- (١) هو بحمة العمهاء (في العقه الحمى) لأبي الغداء السمرقندي (ت ٥٣٩ هـ)
- (٢) إبراهيم اللقاني إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي اللقاني - نسبه إلى لقانه من قرى مصر - المالكي  
المصري ' برهان الدين أبو الامداد' من علماء الحديث و أصوله و الكلام و العقه توفي ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م - معجم المؤلفين ٢/١ - خلاصه الأثر للمحبي ٦/١
- (٣) أبو أحكام الحصص بأحكام العلوق، اسمه محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يوسف القرافي  
المصري المالكي (ت ١٠٠٨ هـ) - إصباح المكه ١ ٣٤
- (٤) هو ابنه الطالبي و عمه المنصور للإمام يحيى بن شرف النووي - راجع كشف الطوبى  
٩٢٩/١
- (٥) السيد نور الدين علي بن عبد الله السهمودي (ت ٩١١ هـ) - معجم المؤلفين ٧/١٣٠ و له كتاب "أمة المعصين بروحه الطالبيين للنووي" و لعله قال فيه
- (٦) للإمام الشافعي "ألمة بالمراق" و إذا أطلق القديم في مذهبه يراد به هذا التصيف - كشف الطوبى  
٦٣١/١
- (٧) هو كتاب "مختصر المرني" إسماعيل بن يحيى المرني (٢٦٤ ت) هو مطبوع على حاشية  
كتاب الأم
- (٨) مختصر الويطي (أبو يعقوب يوسف بن يحيى - صاحب الإمام الشافعي) و له كتابان المختصر  
الكبير و المختصر الصغير - معجم المؤلفين ١٣/٣٤٢ و الكشف ٢/١٦٢٥
- (٩) الإملاء هو للإمام الشافعي - الكشف ١/١٦٩
- (١٠) في المخطوطة المرجوح عنه - كذا
- (١١) أي حادم الراعي و الروضة - الكشف
- (١٢) يريد في الأصل و ههنا لم يتبع واحداً و في الهامش لعله رايد إلى واحد تأمله ان كنت من أهله  
و نحن حذفناها
- (١٣) لعله هو الذي ما أنشأه و في الأصل المقدم - كذا

كتاب فتح المجدد باحكام التقليد تأليف  
العلامة الشيخ علي بن أبي بكر النجاشي  
الإبصارى بلخزرجي الشافعي الكوفي  
نقله الشيخ محمد باقر المجلسي في كتاب  
الاصحاح في مناقب آل أبي طالب

صورة صفحة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين  
والمصطفى وآل بيته الطيبين الطاهرين وعلوهم في الدنيا والآخرة  
وهم خير خلق الله ما دعيت اليه حاجة أمالي من الفاضل من جمع ما للائمة الأعلام  
من ترقب الكلام في احكام التقليد على وجه اللهم ان شاء الله تعالى مفيد وبالاستعانة  
بالتوفيق والهداية الى التوفيق مقدمة اعلم ان حقيقة التقليد هو اعتقاد  
قول الفقيه في معرفة دليله التفسير والعلامة وانما يجب التقليد اي التام من ذهب  
معتب على كل من لم يبلغ رتبة الاجتهاد المطلق وعلى هذا حمل في التمهيد في النكاح  
استوجابها قول من قال ان العامي لم يذهب معتق وهو الأصح عن النفع  
وحمل القول عن عامة الأصحاب الذي مال اليه الامام النووي رحمه الله تعالى انه لا يذهب  
له على انه لا يلزمه <sup>القول</sup> مذهب معتق انتهى قال الأصح انه يلزمه ذلك وعدم لزومه  
تقليد المذهب معتق بغير اعتكاف تبريد وذهب واستدلها كما في التمهيد  
ايضا في باب الزكاة وقد اتفقوا على انه لا يجوز للعامي نفاطير نورا الا ان قليلا  
الفاخر جملد اما المجتهد المذكور فان كان اجتهاد في الحكم ووطنه خرم عليه التقليد

صورة صفحة الاخيرة

لافتاء وتضاد فيمنع تقليد غير الاربعة فيه اجماعا لانه محض تشبه وتقرير ومن ثم  
قال الكبار ان ائمة به الفتى مصلحة دينيا جازا مع تشبها المستفاد على فان ذلك  
وجوب في تناويه على ذلك فقال كما قدمنا عنها الذي خواتم تقليد غير الاربعة  
للجوز في قضاء وافتاء واما في عمل الانسان فيجوز تقليد لغير الاربعة مهم يجوز تقليد  
لأكثر السبعة وبعض الظاهرية انشأ به وجوب عليه ايضا في شرح خطبة النهاج  
وتابعه عليه العلامة بجمال الوملي في النهاية وقال العلامة في تاسم انه مع فرض  
علم النسب وجميع الشروط يسقط الفرق بين المذهب الاربعة وغيرها في تقليد غيرها  
بغير القضاء والافتاء كما هو قضية هذا الكلام انتهى وهو واضح وقوله في  
الصفة لانه محض تشبه وتقرير لا يجمع ان يكون دافعا له وهو لكل ايضا قال في  
الصفة وعلى ما اختلف فيه شرط ما ذكره لغير قول البكري ما يخالف الاربعة كخالفه الاجماع انتهى  
هذا اخرايسه الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ويحييه ويصلي الله على سيدنا محمد وعلى  
اله وصحبه وسلم وكانت الفراغ من نسخ هذه الرسالة ظهر يوم الاحد للثلاث وعشرون  
من شهر ذي القعدة سنة ١٢٥٠ للهجرة اشكركم ويلائك وما شئت والقبامو مولانا و  
الامام مفتي الانام الشيخ العلامة العالم الهام محمد صالح بن الشيخ الامام ابراهيم  
الرسولي مع الدعوات والبركات في اليقظة اه ان في نسخها فتمت بحمد الله وعونه  
وحسن توثيقه بقر الفيا الواسعة في المصالح باخطاب منقولة من نسخة بقلم  
الشيخ محمد بن عبد النبي احمد باب وردان عفا الله التالور وفي اجماعك المالك



## اظہارِ حقیقت

مرکز تو عیۃ الفقہ الاسلامی نے اپنی ہر مطبوعہ کتاب کے آخر صفحہ پر جامعات و مدارس کے اربابِ حل و عقد سے یہ خواہش ظاہر کی ہے کہ ہر جامعہ یا مدرسہ کتب فقہ سے ایک ایک کتاب۔ نور الایضاح، قدوری، شرح وقایہ وغیرہ اپنے طور پر شائع فرما کر دیگر جامعات کے طلبہ کے لئے مفت روانہ کریں تو یقیناً یہ عمل اشاعتِ علم فقہ میں کافی مدد و معاون ہوگا۔ جبکہ علم فقہ کی نشر و اشاعت وقت کا اہم ترین تقاضا ہے۔ اور خاص کر ملتِ اسلامیہ کا اتحاد و اتفاق بھی اسی سے ہی وابستہ ہے۔

اور اہل خیر: حضرات مرکز تو عیۃ الفقہ الاسلامی حیدرآباد کی طرح اپنے اپنے علاقہ میں تحفظ فقہ کا ایک ادارہ قائم کریں اور ابتدائی و متوسط درجہ کی درسی کتب فقہ شائع فرما کر، یعنی مدارس کے طلبہ کیلئے مفت فراہم کریں۔ انسان کو اس زندگی اور آخرت میں سرخروئی و کامیابی کیلئے فائدہ دینے والا علم، دین ہی سے اور فائدہ دینے والا چیز ہی باقی رہتی ہے چنانچہ ارشاد خداوندی ہے۔ و اما ما یبغض الناس ھمکت ھو الارض ترجمہ اور جو لوگوں کو نفع بخش ہے، وہ زمین میں باقی رہتا ہے۔ اور اس علم کی بقا نشر و اشاعت اور اس سے متعلق ہے۔ اس یہی ایک علمی نشانی ہے جو باقی رہنے والی ہے۔ اس نے سچ کہا ہے۔

ملک انارما مدل علیما۔۔۔ فاعظروا بعدما الی الاثار

یہ ہمارے آثار ہیں جو ہمارے بارے میں بتاتے ہیں کہ تم ہمارے

بعد ہماری ان نشانیوں کو دیکھو۔ ہر مسلمان کی دینی ذمہ داری ہے کہ وہ اس جانب را توجہ میں انشاء اللہ نیکیاں کبھی بھی ضائع نہ ہوگی۔ برباد جائے نیکی یہ امکان ہی نہیں۔ خالق بھی اجردیتا ہے انسان ہی نہیں۔

زیر اشاعت: حضرت امام اعظم کی فقہ اکبر مع شرح ۲۔ فقہ اکبر حضرت امام شافعی ۳۔ منہاج الطالبین امام نووی ۴۔ فتح المعین الملبیاری ۵۔ رحمۃ الامم فی اختلاف الائمہ الدمشقی ۶۔ مختصر قدوری۔ اُراہل خیر حضرات ان کتب کو شائع فرمائیں تو مرکز اپنے صرف سے یہ کتب جامعات اسلامیہ کو مفت روانہ کرے گا۔

نوٹ صرف جامعات عربیہ کیلئے الودقات۔ شرح الودقات۔ سفیرہ النجا۔ متن ابی شجاع۔ عمدة السالك۔ الدر الثمین۔ رسالۃ الصیام علی المذاہب الاربعہ۔ رسم اہل حق علامہ شامی۔ الرسالہ امام شافعی۔ رسالہ تھلید۔ جامعات اپنا مطبوعہ مراسلا اس پتہ پر روانہ فرمائیں۔

پتہ عزان بن عبود جابری مکان نمبر 280-11-18، بارکس، حیدرآباد 500 005۔ آندرھراپردیش (الھند)

یوزع محاماً۔ للمدارس و الجامعات الإسلامية التي تهتم باللغة العربية

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)